استطلاع خاص يستعرض آراء نخبة من الباحثين والناشطين حول المخدرات وتداعياتها على الشباب والمجتمعات..

ما أهمية المؤتمرات الدولية لتسليط الضوء على آفة المخدرات ؟

ما الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي الشباب المخدرات ؟

تحت شعار مسؤولية تضامنية العاصمة عدن تفتح أبواب الحوار حول المخدرات وتداعياتها

ما دور الحكومة في محاربة آفة المخدرات والحد من تأثيراتها على الشباب والأسرة والمجتمع والوطن ؟

الأمناء / استطلاع : مريم بارحمة :

تُعدّ مشكلة المخدرات من أخطر التحديات التي تهدد مستقبل الشباب في الجنوب، لما تسببه من أضرار صحية واجتماعية واقتصادية تمسّ الأفراد والمجتمع ككل. في ظل تزايد انتشار هذه الظاهرة، تتجه الأنظار إلى الجهود المبذولة لمكافحتها وتعزيز وعي الشباب بمخاطرها.

وفي خطوة نوعية للتصدي لهذه الآفة، احتضنت العاصمة عدن المؤتمر الدولي الأول بعنوان «المخدرات وتداعياتها على فئة الشباب والمجتمعات»، يومي الأربعاء والخميس 27- 28 نوفمبر 2024م.

نظم هذا المؤتمر مركز دراسات الرأي (مدار) بالشراكة مع الجامعة الألمانية الدولية ومركز عدن للتوعية من خطر المخدرات، تحت شعار «مواجهة ظاهرة المخدرات مسؤولية تضامنية ملحة».

وهدف المؤتمر إلى تسليط الضوء على أبعاد مشكلة المخدرات في المجتمع الجنوبي، وتوحيد الجهود بين مختلف الجهات لتقديم حلول مستدامة.

هذا الاستطلاع الصحفي يستعرض آراء نخبة من الباحثين والإعلاميين، التربويين، والناشطين عن الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات، تأثيراتها على الشباب، ودور المجتمع والحكومة في محاربتها. كما يركز على أهمية المؤتمرات الدولية في تعزيز الوعي المجتمعي ووضع استراتيجيات عملية للحد من هذه الظاهرة الخطيرة.

-المخدرات أبرز التحديات التي تواجه الشباب

الإعلامي حسن صالح حسن هذبول يتحدث عن أبرز التحديات التي تواجه الشباب يقول: « المخدرات تمثل أحد أبرز التحديات التي تواجه الشباب. أسباب ذلك متعددة وتشمل التأثير السلبي على الصحة النفسية والجسدية، التفكك الاجتماعي، وزيادة معدلات الجريمة والعنف. إضافة إلى غياب التوعية الاجتماعية المحيطة بالشباب تعد من الأسباب الرئيسية لتعاطي المخدرات، إضافة إلى الفقر والبطالة وغياب الرقابة الأسرية. هناك أيضًا نقص في التوعية الدينية والإعلامية، وضعف جهود التنسيق مع الأوقاف وأئمة المساجد لنشر الوعي. كما أن غياب مراكز علاج الإدمان وغرف العمليات الأمنية لمحاربة التعاطي أسهم في انتشار هذه الآفة بين الشباب.»

-تعزيز دور الشباب في نشر الوعي بمخاطر المخدرات

الأستاذة إشراق محمد عبده حنبله، والضغوط النفسية التي تدفع الشباب للهروب إلى المخدرات. لا يمكن مواجهة هذا التحدي إلا بتكاتف الجهود بين الأسرة، المؤسسات التعليمية، والجهات المختصة لتوفير بيئة واعية وداعمة للشباب.»

-الأسباب الرئيسية لتعاطي الشباب المخدرات

وتتحدث الباحثة د. سلوى عبدالله سالم بريك، مستشارة وزير العدل، عن أسباب تعاطي المخدرات، قائلة، «الأسرة والظروف الاجتماعية والاقتصادية تلعب دورًا كبيرًا في تعاطي المخدرات. الأسرة التي تعاني من التفكك أو العنف المنزلي تكون بيئة خصبة لانتشار المخدرات. كما أن الفقر والبطالة يدفعان الشباب إلى البحث عن طرق للهروب من واقعهم، وقد تكون المخدرات أحد هذه الطرق.»

-دور الأسرة والمجتمع في الوقاية

بدوره الناشط الإعلامي الأستاذ محمد صالح العمري، يوضح دور الأسرة والمجتمع في الوقاية من المخدرات، قائلا: «يجب على الأسرة والمجتمع العمل على مسارين أساسيين:

1- التوعية: من خلال برامج توعوية في المدارس والجامعات، وحملات إعلامية تستهدف الشباب والأسر.

2- الرقابة: من خلال مراقبة سلوكيات الأبناء والتواصل مع المدارس لمتابعة أي تغيرات غير طبيعية.

3- الأنشطة البديلة: توفير أنشطة رياضية وثقافية واجتماعية تشغل أوقات الشباب بفعاليات بنّاءة. بالإضافة إلى توفير فرص عمل للمتعاطين بعد التعافي لدعم اندماجهم في المجتمع.»

-دور الحكومة والجهات المعنية في مكافحة المخدرات

بدوره الناشط الإعلامي الأستاذ محمد صالح العمري، يوضح دور الحكومة والجهات المعنية في مكافحة المخدرات، قائلا: «يتوجب على الحكومة والجهات المختصة العمل على مسارين أساسيين:

1-محاربة التهريب والترويج: عبر إنزال عقوبات رادعة، وتشديد الرقابة على المنافذ الحدودية، ومحاسبة كل من يسهم في دخول المخدرات للبلاد.

2-التأهيل والعلاج: من خلال فتح مراكز لعلاج المدمنين، ودعم برامج إعادة تأهيلهم لدمجهم في المجتمع. بدون هذه الجهود المشتركة لن نصل إلى وطن خالٍ من المخدرات.»

-أهمية المؤتمرات الدولية لتسليط الضوء على آفة المخدرات

بينما الأستاذ منصور أحمد منصور الحامد، رئيس اتحاد شباب الأحزاب والمكونات السياسية في عدن والمدير التنفيذي لمنتدى شباب أبين للتنمية والسلام، يوضح أهمية المؤتمرات الدولية لتسليط الضوء على آفة المخدرات بقوله:» تنظيم مؤتمرات دولية حول المخدرات هو خطوة إيجابية لتسليط الضوء على المخاطر التي تواجه الشباب ووضع حلول عملية. أتمنى أن يُثمر هذا المؤتمر عن وضع مصفوفة معالجات واضحة وقابلة للتطبيق تسهم في الحد من هذه الآفة الخطيرة.»

المؤتمر الدولي الأول بالعاصمة عدن عن المخدرات وتداعياتها على الشباب والمجتمعات يمثل فرصة مهمة لطرح ظاهرة المخدرات بشكل شامل وإيجاد حلول ملموسة. على الجميع، من أفراد ومؤسسات، أن يتحدوا في مواجهة هذه الظاهرة التي تهدد مستقبل الشباب، لضمان بيئة صحية وآمنة لهم وللمجتمع ككل.

عدن تستضيف أول مؤتمر دولي لمواجهة آفة المخدرات

عدن الأمناء - خاص:

شهدت العاصمة عدن، المدينة التي تحمل على كاهلها أعباء الحرب والدمار التي اقترفتها الميليشيات الحوثية ، حدثا بالغ الأهمية يومي الأربعاء والخميس ، حيث استضافت لأول مرة منذ تحريرها من مليشيات الحوثي المؤتمر الدولي الأول لمواجهة المخدرات وتداعياتها على فئة الشباب والمجتمع.

مواجهة خطر داهم:

يأتي هذا المؤتمر في وقت تشهد فيه البلاد، شأنها شأن العديد من الدول، تفاقما في مشكلة انتشار المخدرات، والتي باتت تهدد بنسج شبكة معقدة من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية. ويأمل المنظمون أن يساهم هذا الحدث في تسليط الضوء على خطورة هذه الآفة وتوحيد الجهود لمكافحتها.

أهداف المؤتمر وتفاصيله:

يهدف المؤتمر إلى مناقشة أبعاد المشكلة من جوانبها المختلفة، بدءا من أسباب انتشار المخدرات وأثرها على صحة الشباب وسلوكهم، وصولا إلى الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على هذه الظاهرة. كما سيشهد المؤتمر تقديم 35 ورقة بحثية من قبل باحثين من جامعات محلية وعربية ودولية، تغطي جوانب متعددة من هذه القضية الشائكة.

الشباب في دائرة الخطر:

يركز المؤتمر بشكل خاص على تأثير المخدرات على الشباب، الذين يعتبرون الفئة الأكثر عرضة للإدمان. ويشير الخبراء إلى أن انتشار المخدرات بين الشباب يساهم بشكل كبير في ارتفاع معدلات الجريمة والعنف، فضلا عن تدهور الأداء الأكاديمي وتفكك الأسر.

أسباب الانتشار والآثار المترتبة:

يعود انتشار المخدرات في إلى عدة أسباب، منها:

الحرب والنزاع: تؤدي الحرب إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، مما يزيد من معدلات الفقر والبطالة، وفتح الباب أمام تجار المخدرات للاستفادة من هذه الظروف.

غياب الرقابة: تركيز الاجهزة الامنية على حفظ الامن ومحاربة الارهاب وتشتت الجهود في مكافحة المخدرات ساهم في انتشار هذه الآفة.

غياب الوعي: يفتقر الكثير من الشباب إلى الوعي بخطورة المخدرات وآثارها المدمرة.

وتتعدد الآثار السلبية لانتشار المخدرات، منها:

تدهور الصحة العامة: يؤدي تعاطي المخدرات إلى العديد من الأمراض المزمنة، مثل أمراض الكبد والكلى والقلب.

العنف والجريمة: يرتبط تعاطي المخدرات بارتفاع معدلات الجريمة والعنف، بما في ذلك السرقة والقتل.

تفكك الأسر: يؤدي إدمان أحد أفراد الأسرة إلى تدميرها وتفككها.

تدهور الاقتصاد: يكبد إدمان المخدرات المجتمع خسائر اقتصادية فادحة، نتيجة لتكاليف العلاج والرعاية الصحية، وفقدان الإنتاجية.

الحلول المقترحة:

لمواجهة هذه المشكلة المعقدة، يقترح الخبراء مجموعة من الحلول، منها:

تضافر الجهود: يتطلب مكافحة المخدرات تضافر جهود الحكومة والمجتمع المدني والأفراد.

توعية المجتمع: يجب تكثيف حملات التوعية بخطورة المخدرات وأثارها المدمرة، خاصة بين الشباب.

علاج المدمنين: يجب توفير برامج علاجية فعالة للمدمنين، لمساعدتهم على التعافي والعودة إلى الحياة الطبيعية.

مكافحة التهريب: يجب تشديد الرقابة على الحدود لمنع تهريب المخدرات.

توفير فرص عمل: يجب توفير فرص عمل للشباب، للحد من شعورهم بالإحباط واليأس.

ختاما:

يمثل المؤتمر الدولي الأول لمواجهة المخدرات في العاصمة عدن خطوة مهمة في طريق مكافحة هذه الآفة المدمرة. ويأمل المنظمون أن يساهم هذا الحدث في وضع خارطة طريق لمواجهة هذه المشكلة المعقدة، وحماية المجتمع من آثارها السلبية.